انه توفي في صنعا فخلفه صنوه احمد وكان عامر عبد الوهاب محاصر له حول صنعا
والامور الى اسرا احمد بن المنصور وخرج من صنعا هو واهله وكان السيد العلامه
محمد بن يوسف بن صلاح من اولاد المفضل الكبير قد دعا بعد موت المطهر المتقدم
وبث الدعوة فلم يجبه احد وقبل ظهور دعوته دعا الامام المؤيد عز الدين ابن
الحسن بن الهادي بن علي بن المؤيد بن جبريل المتقدم المعارض للهادي احمد بن يحيى صنو لده
لعشر بقين من شوال سنة ٨١١ اجتمع اليه ابوه واخوته والاعيان من العلما يطلبون
منه القيام وكان قد استعدم ثم بعد قال قد استخرت الله في تاخير الدعوة فوردت
عليه كتب محمد بن يوسف يحذره من المعارضه ويخبره بان المتقدم قد حصر لديه الامام
وجوح العلما فاعانوه بانه وان كان عالما فانه يخالط امرا الظلم وياخذ عطاياهم فضم
الامام على القيام فبويع له تاسع شهر شوال سنة ٨٧٩ وملك اكثر البلاد وبقي على احسن
ما يداير بد ولا ينقص وقد استوفى شيئا من احوال الزحيف للكل في ايامه وموته
عليه بعلله من اعمال صعده على نحو بريد منها في شهر رجب سنة ٩٠٠ واما خبر محمد بن يوسف
فانه لم تطعه البلاد ولا قادته في عصر الاسعاد فبقي في تلا اثنا عشر سنة ثم مات بها
وكان عريا من العلم ولا عقب له ثم بعد موته اجتمعت الكلمة من اكثر الناس على ان الامام
عليه السلام وبعد وفاته قام بالامر ولده الناصر لدين الله الحسن بن عز الدين بن الحسن
مولده عليه السلام لم يعرف لي واما دعوته فكانت يوم تاسع موت ابيه تاسع وعشرين
شهر رجب سنة ٩٠٠ اجمع عليه العلما الاعلام ونصبوه اماما للخاص والعام فاطاعته البلاد
ولم يقع من احد انكار ولا اجحاد بل خطب له بصعده اشرافها ولم يخطبوا قبل لابيه بل كانت
الخطبه لمحمد بن يوسف ووسعوا في الهدنه خمس سنين ولم يشاققه الا محمد صلاح بن الحسن واولاده
فانهم اذوا الامام بجولان ولما ظهر الوشلي بايعوه فغفلت على الامام المذاد ولم يبق معه
الا ما كان في حصن ابيه انفقها حتى ذهبت ورجع الى الجهة الشامية في اخر شهر الحجة سنة ٩٠٣
ثم ظهر المنصور بالله محمد بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن يحيى
بن محمد هو الامام السراجي المتقدم ذكره مولده لعله سنة ٨٤٥ ودعوته دعا بعد دعوة
الامام الحسن بن عز الدين المتقدم بوادي ظهر من اعمال صنعا وبعد عزم الامام الحسن الى الجهة
الشامية وقع الاتفاق بينه وبين المنصور الوشلي للمولاه على الاصح لما لموافقة الشريعة
سنة ٩٠٤ وهو قادم محمد على الجهاد وقيل بل سلم الامام الحسن للمنصور والله اعلم وعاد الامام
الحسن الى فلله وبقي بها وكان له كرامات عديده وقصور من العباده والفضل مشيده
وكان موته عليه السلام بها سنة ٩٢٩ في ايام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الاتي ذكره ثم قام بعد
والده محمد مجد الدين بن الحسن بن عز الدين ووقعت بينه وبين الامام
شرف الدين حروب عظيمه ولما علم عدم طاقته نحي وعكف على احيا العلم واقامة
الجمعة والجماعه وكانت تسلم اليه الواجبات في تلك الجهات حتى مات سنة ٩٤٣ واما المنصور الوشلي

فانجاهد

فانجاهد عامر بن عبد الوهاب جهادا عظيما وهزم له ومن عليه حتى الامر الى ان
اسره ذلك الباغي وملك صنعا بعد اسبوع من اسره وبها احمد بن المنصور المتقدم
ذكره وحبسه بها وكبله بالحديد هو وولده يحيى وبنو على ذلك ثلاثة اشهر ثم توفي في شهر القعدة
سنة ٩١٠ وكان مبلغ عمره خمس وستين سنه ومدة خلافته عشر سنين وقبر الى جنب
قبر جده السراجي المتقدم في مسجد الاجنم بصنعا وقد صار الحي للمسجد الان ينتسب اليه
ويقال له الوشلي والداعي الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين
بن المهدي لدين الله احمد بن يحيى بن المرتضى عليه وعلى ابائه افضل السلام مولده خامس
عشر شهر رمضان سنة ٨٧٧ بحصن حضور وكان عليه من احسن اهل بيته سيرة غزير العلم
وافر الحلم جيد الفهم غواص لللآلي العلوم ونقاد جواهر المنطوق منها والمفهوم صنف
متن الازهار غار وهو في تقويم عبارات متن الازهار وكان من الزهد بمكان وشرحه
ولده الفقيه العالم النبيه الفاضل عز الاسلام محمد بن يحيى بهران رحمه الله وكانت دعوته
عليه السلام في العشر الاولى في جمادي الاول سنة ٩١٣ بمحروس ظفير حجة تحت الشجرة العظمى تفاؤلا
لاسيعة الشجرة وقيل يا اسعده فقتل عامر عبد الوهاب بعد حروب شاب منها
الغراب حكتها سيرته الحميده وكثر في ايامه الفتوح والامطار وغنت الاموال في البر
والبحار وبعد هذه خروج الشراكسه والاتراك الى اليمن وغير ذلك مما تضمنته سيرته
عليهم والى الاشاره الى هذه الامام ومن عاصره وملوك صعده وامرائها اشترى
شرح الزحيف على البسامه للفقيه محمد بن علي بن يونس بن علي بن الزحيف رفنده وكانت وفاة
هذه الامام عليه السلام سابع شهر جماد الاخر سنة ٩٦٥ ومشهده يلي مشهد جده المهدي عليهم
وبعد وفاته خلفه ولده المطهر رحمه الله ووقعت بينه وبين الاتراك حروب يطول ذكرها
يوم لهم ويوم عليه واضطروا الى مهادنته حتى مات سنة ٩٨٠ وبعد وفاته حصل الاضطراب
وال امر اولاده الى تسليم الامر الى الاتراك وفي خلال ذلك دعا الى الله الامام الناصر لدين
الله الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن امير المومنين علي بن داود بن جبريل المتقدم مولده
لم يعرف لي وكان من اعيان زمانه علما وعملا دعا عليهم سنة ٩٨٤ يوم خامس عشر شهر
رمضان فبايعه الشيعه بصعده ثم خرج الى بلاد الاهنوم واشتعلت
الارض لقيامه فواجهته اكثر البلاد وقابله طالع الاسعاد فبقي على ذلك مدة فخرج له
من صنعا الامير سنان باشا فما زال الحرب بينهما سجالا حتى انحصر الامام ودعاه الى السلم
وخرج من حصن الصاب الى يد سنان سادس عشر شهر رمضان سنة ٩٩٣ ثم وصل الى
حسن باشا اخر يوم من رمضان فاودعه الحفظ ثم قبض اولاد المطهر الا بعضا وغوث
الدين ويحيى ولطف الله فمكثوا في الحبس سنوات اياما وفي ليلة الاثنين ثماني عشر شهر شوال
سنة ٩٩٤ وجه حسن باشا بالامام ومن معه من اولاد المطهر وابن اخيهم محمد بن الهادي بن المطهر
الى السلطنه وسار بهم سنان الى المخا وعاد بعد ان ركبهم فلما اوصل الامام ومن معه الى هنا
ك اودعوا سجن السلطان فبقي الامام مدة حياته في السجن عاكفا على الطاعات متوصفا

Copyright © King Saud University